

تاريخ استقبال المقال 2019/12/10 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/26 تاريخ نشر المقال 2020/03/01

## التربية التحضيرية وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو

د. أميطوش موسى جامعة تيزي وزو - الجزائر  
أ. كبري زكية. أستاذة التعليم المتوسط - الجزائر

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة الخصائص النفسية المميزة لهذه الفئة في المجال المدرسي، تكوّنت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة، تمّ اختيارهم بطريقة قصدية، استخدم الباحثان استبانة مكونة من (32) بنداً، وبعد تحليل البيانات باستعمال النسب المئوية توصلنا إلى النتائج التالية:

- التربية التحضيرية تؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن التلميذ الذي يمر بأقسام التعليم التحضيري يتصف بخصائص نفسية تميزه عن أقرانه.

**الكلمات الدالة:** التربية التحضيرية، التحصيل الدراسي، التلميذ، المرحلة الابتدائية.

### Résumé :

L'étude visait à connaître l'effet de l'éducation préparatoire sur la réussite scolaire des élèves du primaire du point de vue des enseignants et à connaître les caractéristiques psychologiques distinctives de cette catégorie dans le domaine scolaire, L'échantillon de l'étude était composé de (100) enseignants masculins et féminins, qui ont été sélectionnés intentionnellement. Les chercheurs ont utilisé un questionnaire composé de (32) éléments. Après avoir analysé les données en utilisant des pourcentages, nous avons atteint les résultats suivants:

- L'éducation préparatoire affecte positivement sur la réussite scolaire des élèves du primaire, et l'élève qui passe par l'éducation préparatoire à des caractéristiques psychologiques qui le distinguent de ses pairs.

**Mots clés:** éducation préparatoire, réussite scolaire, élève, le cycle primaire.

## مقدمة:

إن مفهوم التربية بمعناها العام يتضمن أنواع النشاط التي تؤثر في قوى الفرد واستعداداته وسلوكه... وما يقوم به غيرنا لتنمية قوانا حتى يمكن أن نصل إلى أقصى ما يمكن من كمال فحسب... ويحتوي على كل تعديل وتهذيب لأخلاقنا وسلوكنا وتطلعاتنا. ويحوي أيضا كل ما يتم بطرق مباشرة وبأساليب غير الأساليب الشائعة في المنزل والمدرسة. وإذا كانت المجتمعات قد تنبعت لأهمية الطفل اليوم لاعتباره احد أهم المحاور لعلمية التربية والتعليم، ورمز للمستقبل، خاصة أن الدراسات العلمية أثبتت أن شخصية الطفل تتحدد بنايتها في الخمس السنوات الأولى من عمره. لهذا فالتربية الايجابية في هذه المرحلة تقتضي تدريب الطفل على السلوك العلمي والسلوك المؤدب الذي يقدر عليه والذي يتعلق بأكثر الحاجات ظهورا عنده سواء كانت هذه الحاجات جسمية أو نفسية. وأن يلقت كل الآداب المتعلقة بتلك الحاجات، لان بذلك يكون أكثر تأثير ويجد قبولا أكثر ولما كان من الضروري استغلال جميع الإمكانيات البشرية ليتم عبور هذه المرحلة الهامة والحاسمة في حياة و إشرافا وتنظيما وذلك في أقسام التعليم التحضيري الذي يهتم بالتنشئة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية وإعداد الطفل لكي يكون قادرا على التوافق النفسي والاتزان الجسدي والصحة النفسية والتوافق المدرسي، بعد توفير له جميع الإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة بتحقيق مبادئها وأهدافها، فتهيئة الظروف البيئية والشروط التربوية. أن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كثيرة، فظاهرة ضعف التحصيل وظاهرة الرسوب والفشل المدرسي لم تعد نتيجة مباشرة لإمكانيات المتعلمين وقدراتهم ومستوى ذكائهم، فحسب وإنما نتيجة لما توفره المؤسسات المعنية من وسائل لازمة لهذه العلمية، وإن نجاح التلميذ في عبور شتى مراحل التعليم يتوقف على أساس القاعدة السليمة التي يخضع لها الطفل في مرحلة ما قبل للمدرسة.

## 1- الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة الحجر الأساسي في بناء رجل المستقبل، فإذا صلحت الطفولة أدى ذلك إلى صلاح الشباب، فبذلك صلح المجتمع، لذا سارعت الجزائر كغيرها من دول العالم إلى اعتماد سلسلة من الإصلاحات التربوية بدءا بالمدرسة التي أعيد النظر في هيكلتها، إذ حمل التغيير نقاطا هامة إلى تحسين التعليم خاصة في المرحلة الابتدائية، من اجل إعداد جيل قادر على حمل أعباء الدولة، إذ أنها أولت العناية بمرحلة ما قبل المدرسة بإنشاء أقسام التعليم التحضيري التي تتكفل بتنمية الخبرات لدى الطفل من جميع النواحي: فيزيولوجيا، وعقليا ونفسيا وتربويا واجتماعيا. ونظرا للمشاكل التربوية التي تعرقل السير الحسن للمسار الدراسي للطفل، ومع نقص الوسائل وطرائق التدريس، وكذا اكتناظ الأقسام، وعدم قدرة الطفل على التكيف المدرسي، خاصة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ومن اجل النهوض بالتربية والتعليم شرعت وزارة التربية إلى فتح أقسام لتحضير الأطفال البالغ أعمارهم خمسة سنوات، تحت إشراف مختصين أكفاء يسهرون على إتباع طرائق ومناهج

معينة، تسعى إلى تحقيق التوافق الدراسي والصحة النفسية والجسدية للطفل، والعمل على مساعدته في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد، وبما أن هذه الأقسام ليست في متناول الجميع فهناك من لديه الحظ إذا التحق بها وهناك من لم يسعفه الحظ في تحقيق ذلك، وإذا اطلعنا على تلاميذ السنة الأولى وجدنا اختلافا وتباينا كبير بين التلاميذ من حيث التكيف المدرسي والنفسي والتحصيل الدراسي، ونظرا لنوع التربية التي يتلقاها الطفل في أقسام التعليم التحضيري ونظرا للأهداف التي تصبوا لتحقيقها. وباعتبار أن المعلم أدرى بمدى تقدم وتميز الطفل عن غيره من الذي لم يمرّ بأقسام التعليم التحضيري، نتساءل في بحثنا هذا عن:

1- ما مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين؟ وما هي الخصائص النفسية التي يتصف بها التلاميذ الذين مارسوا التربية التحضيرية؟

## 2- فرضيات الدراسة:

1- مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين مرتفع، والتلميذ الذي يمر بأقسام التعليم التحضيري يتصف بخصائص نفسية مميزة في المجال المدرسي.

## 3- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

- معرفة مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

- معرفة الخصائص النفسية المميزة لهذه الفئة في المجال المدرسي.

## 4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تحسين التعليم في هذا المستوى وضمان نجاح التلميذ في مشواره الدراسي وخاصة إذا كان للتربية التحضيرية دورا إيجابيا في تحسين المستوى الدراسي له، والعمل على تكييف برامج وإعداد وسائل بيداغوجية تتكفل بالعملية التعليمية التعلمية. بالإضافة إلى مساعدة الأسرة في بناء شخصية الطفل المتزنة والمنسجمة والتي تسير التطور العلمي الحديث.

## 5- تحديد المفاهيم:

- مفهوم التربية التحضيرية: هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة تضم مختلف البرامج التي توجه إلى هذه الفئة قصد تنمية كل إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والمساهمة في التنشئة الاجتماعية والوصول بالطفل إلى استكشاف إمكانياته في بناء فهمه للعالم كما هي تربية عائلية واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها

هي تربية تقدم للأطفال الذين هم في سن لا يسمح لهم قانونيا الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وهي عبارة عن أقسام فتحت أو ألحقت بهذه المدارس.

- مفهوم التحصيل الدراسي: نجد كلمة التحصيل غالبا ما نستعمله للإشارة إلى التحصيل الدراسي والتعليم أو تحصيل الفرد من خلال الدراسات التدريبية التي يقوم بها وعليه نجد من يعرف التحصيل بأنه "يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة "

كما يعرف التحصيل الدراسي في علم النفس انه انجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي

## - المفهوم الاصطلاحي للتحصيل الدراسي:

يعرف عبد السلام عبد القادر التحصيل بما يلي: "كل التغيرات التي تطرأ على مستوى أداة الفرد نتيجة حدوث عمليات عقلية وممارسة عملا معيناً"

يعرفه دانيال زيومان كما يلي: "هو استيعاب للمعلومات التي نحاول تعليمها للتلميذ".

أما يحي زكريا فيعرفه كما يلي: "هو بلوغ مستوى معين في مادة أو مواد تحدده المدرسة و تعمل من اجل الوصول إليه بهدف مقارنة مستوى التلميذ بنفسه، أي ما حققه ذلك التلميذ من نجاح واستيعاب المعارف المتعلقة بالمواد التي يدرسها في فترة من الزمن أو مقارنة التلاميذ بعضهم لبعض"

ونحن نوافق التعريف الإجرائي الذي قدمه خير الله، حيث يرى أن التحصيل الدراسي هو كما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.

المفهوم النفسي التربوي: يرى احمد زكي صالح أن التحصيل الدراسي هو: "يشمل كل ما يكتسب ويتم تعلمه، ولما كانت وظيفة المدرسة هي التأثير المنظم على سلوك التلاميذ لإحداث تغيرات معينة فان كل ما تتضمنه

هذه التغيرات، يكون موضع التحصيل وبما أن الأهداف التعليمية تتشد تغيرات واسعة في عقلنة التلميذ وتشخيصه يشمل كل هذه النواحي.

**مفهوم المدرسة الابتدائية:** هي مؤسسة تربية أنشأها المجتمع لتساعده في عملية التنشئة الاجتماعية أي التربية والتعليم والإعداد للحياة للأجيال الصاعدة. وهي مقسمة إلى طورين، الطور الأول ويضم الثلاث سنوات الأولى من التعليم، والطور الثاني ويضم الثلاث سنوات الثانية. ولكن مع الإصلاحات الجديدة فقد تم حذف السنة السادسة من الطور الثاني وعوضت بالسنة التحضيرية

#### 6-الدراسات السابقة:

1-6- دراسة برينقل وتانر (Pringle et Tanner): درسا هذان الباحثان إلى أي مدى ينعكس هذا الاختلاف التنظيمي على النمو خلال العمر الأول من الطفل، أخذًا مجموعتان متجانستان من الأطفال من حيث العمر والجنس والنمو العقلي، والبيئة الاجتماعية، أما المجموعة الثانية فقد وقع قبولها في محضنة نهائية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تحصلت المجموعتان على نتائج متشابهة، إلا أن الأطفال الذين تردوا على المدرسة التحضيرية حققوا تقدما أكبر بكثير من حيث استخدام اللغة والتعبير الشفهي، والتواصل الاجتماعي والرصيد اللغوي وهيكل الجمل.

2-6-دراسة ليزين (Lezine): خصصت لدراسة دور الحضانة المعدة للصغار بفرنسا وتوصلت الدراسة إلى نتائج مختلفة شيئا ما، فالباحثة تفرق بين انفصال الطفل عن أمه وتأثيرات ذلك الانفصال من ناحية وبين السمات التربوية المتفاوتة الأهمية للمحيط المقدم للطفل من ناحية أخرى . وتؤكد الباحثة أن صعوبات التكيف التي تحدث في البيت أكثر مما يمكن أن تحدث في دار الحضانة وأن الأطفال يتعودون أحسن وبأكثر سهولة على دار الحضانة قبل المدرسة وذلك قبل سن 6سنوات وبعد 8سنوات، وتقرح أن لا يدخل إلى المدرسة فيما بين هذين العمرين إلا الأطفال القادرون على التكيف.

3-6-دراسة (Thompson) 1944 : حيث تم دراسة مجموعتين من الأطفال متساوية في عدة مقاييس وضعوا في مدرستين مختلفتين من البرنامج التربوي للمدرسة، ففي المدرسة (أ) كانت تقوم بأقل اتصالا مع الأطفال وتتركهم يضعون خطتهم بأنفسهم ويقومون بأي نشاط يرغبون فيه وتساعدهم فقط عندما يطلبون منها ذلك، أما المدرسة (ب) فكانت تشترك بفعالية، فهي أقرب إلى الصديق للطفل، تساعد على التفكير وتشاركهم في النشاطات والتعاون معهم، وبعد عام دراسي وثمانية أشهر وجدوا أن الأطفال في المجموعة (أ) قد اختلفوا عن زملائهم في المجموعة (ب) فقد تفوق أطفال المجموعة الثانية على المجموعة الأولى في السلوك البناء عندما تقابلهم صعوبات، وفي جدية النشاط وفي المشاركة الاجتماعية والقيادة.

4-6- دراسة وولش (Walsh): حول تأثير الروضة على نمو بعض سمات الشخصية لدى الأطفال الملتحقين بها، قارن "ولش" بين مجموعتين من الأطفال في العمل والذكاء والنمو الجسمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، إحدى هاتين المجموعتين التحقت بالروضة والأخرى لم تلتحق بها، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أطفال المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر ميلاً إلى المبادرة والاستقلالية وثبات الذات وأكثر ميلاً للاعتماد على النفس وحب الاستطلاع، وتفهم الأحداث، والظواهر الخارجية

5-6- دراسة (I.Talivic) "سعيد بوشنة 1991/1987 رسالة غير منشورة" إلى مدى تأثير الروضة على النجاح في المراحل الدراسية الموالية وذلك عن طريق ملاحظة سلوكيات مجموعتين من الأطفال، الأولى التحقت بالروضة وهي مجموعة تجريبية والثانية لم تلتحق بها وهي مجموعة ضابطة ولقد كشف عن عدة نقاط، تفوق المجموعة الأولى عن الثانية في:

- الميل نحو الدراسة واتفقهم في أداء واجباتهم المدرسي.
- زيادة مستوى النمو اللغوي عند المجموعة الأولى.
- التفاعل مع النشاطات التعليمية.
- الطموح نحو تأكيد الذات.

ب. الدراسات العربية:

#### 6-6- دراسة سعيد بوشنة 1999:

العلماء فيها عينة ابتداء من السنة الأولى لدخولهم الروضة على النمو العقلي لهؤلاء الأطفال وعلى نجاحهم الدراسي (سعيد بوشنة 99/88 دراسة غير منشورة). وهناك دراسة سعيد بوشنة سنة 1984 على دور الروضة النمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة، وهذه الدراسة تعتبر من بين الدراسات التي أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه المؤسسات التربوية والتعليمية ومن بينها رياض الأطفال وهذا في رفع عجلة النمو الذهني خاصة، والنشاط النفسي عامة إلى الأمام وقد كان الهدف الرئيسي من هذا الدراسات هو محاولة إقامة نظم جديدة للتربية والتعليم تأخذ بعين الاعتبار خصائص الطفولة وتهيأ الفرص الملائمة لنموها.

#### 6-7- جاجة محمد اوبلقاسم 1994:

حول اثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري، هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية رياض الأطفال ومدى تأثيرها في نمو الاستعداد الذهني لدى الطفل، كما هدفت الدراسة إلى وضع اختبار يقيس الاستعداد الذهني لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة، شملت الدراسة 142 طفلاً وطفلة منهم 84 ولداً و 58 بنتاً

بمتوسط عمر زمني قدره 6 سنوات وأشهر، يدرسون بالسنة أولى أساسي وقد تمّ اختيارهم من 08 مدارس للتعليم الأساسي، تضم هذه المدارس 20 قسما يضم 670 تلميذا وتلميذة، أم الباحث بتصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين مختلفتين : مجموعة الأطفال الذين التحقوا بالروضة ويمثلون العينة التجريبية (70) طفلا مجموعة الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة ويمثلون العينة الضابطة (72) طفلا. اعتمد الباحث في جمعه للمعلومات على اختبار " التجربة التعليمية " الذي وضعه عالم النفس السوفيياتي سابقا في قوتسكي سخاروف، توصلت الدراسة إلى ما يلي :

- الالتحاق بالروضة له أهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيره للتعليم الأساسي.

- نتائج الذكور الذين التحقوا بالروضة أحسن من نتائج أقرانهم الذين لم يلتحقوا بالروضة.

- درجات إناث المجموعة التجريبية أحسن من درجات إناث المجموعة الضابطة الذين لم يلتحقن بالروضة.

- لا يوجد فرق في الاستعداد الذهني بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية.

- لا يوجد فرق في الاستعداد الذهني بين ذكور وإناث المجموعة الضابطة، وفي كل الحالات أظهرت النتائج المتوصل إليها أن أطفال العينة التجريبية يتميزون عن أطفال العينة الضابطة في حسن الأداء ودقته، وسرعة الانجاز وبقدرتهم على التعبير عما يقومون به من أعمال بلغة سليمة وواضحة. الأمر الذي يؤكد أن التحاقهم برياض الأطفال له تأثير على ظهور الاستعداد الذهني للتعلم لديهم، عكس أقرانهم من المجموعة الضابطة الذين عانوا صعوبات في أداء المهام المطلوبة منهم في التجربة أو في التعبير عما يقومون به باستخدام اللغة.

## 6-8- جاجة محمد اوبلقاسم 2001:

دراسة حول بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي الروضة، هدفت الدراسة إلى بناء وحدة تعليمية في الرياضيات تشمل: وحدة مفاهيم ما قبل العدد، وحدة مفاهيم العدد ، وحدة المفاهيم الطوبولوجية والإشكال الهندسية، تجربة تدريس هذه المفاهيم التي تتضمنها الوحدة التعليمية على أطفال الروضة باستخدام طريقة مدخل اللعب والنشاط الحر، شملت الدراسة 38 طفلا وطفلة يمثلون المجتمع الكلي للدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 5 سنوات و 6 أشهر، دلت النتائج على:

- تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في إكسابهم وتعلمهم لكثير من تلك المفاهيم والاستفادة منها. أي أن أطفال هذه المرحلة يتوفرون على استعداد لتعلم المفاهيم الطوبولوجية والهندسية، وان البرنامج المقترح يتوافق في نشاطاته العديدة مع النمو المعرفي لأطفال الروضة.

تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في إكسابهم مفاهيم العدد وعمليات الجمع والطرح. وهذا يعني أن محتوى البرنامج المقترح يتناسب مع خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، وإن الأنشطة المعتمدة في إيصال مختلف الخبرات التعليمية المتصلة بالمفاهيم المعنية باستعمال طريقة اللعب، واستغلال إمكانات الأطفال في الحركة، والتفكير الحسي الذي يعتمدون عليه عند استكشافهم للمثيرات المحيطة بهم، قد حقق نتائج طيبة على مستوى الاكتساب والتعلم ضمن شروط ابستمولوجية محددة تأخذ في الاعتبار واقع خبرة الأطفال الراهنة، وما يمكنهم انجازه لو أتاحت لهم المساعدة والعون الكافيين.

#### 6-9- نبراس يونس محمد آل مراد 2004:

دراسة حول اثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، هدفت الدراسة إلى كشف عن اثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية (الألعاب الحركية+ الألعاب الاجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات بشكل عام، الكشف عن اثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية و(الألعاب الحركية+ الألعاب الاجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات وحسب الجنس، المقارنة بين اثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية و(الألعاب الحركية + الألعاب الاجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات بشكل عام ثم حسب الجنس، تصميم أداة لقياس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات. اختار الباحث 60 طفلاً وطفلة من روضة النسور بعمر (5-6) سنوات بطريقة قصدية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

البرامج التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة أسهمت في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بشكل عام ولدى الذكور والإناث بشكل خاص.

- تميز برنامج (الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي مقارنة ببرنامج الألعاب الحركية وبرنامج الألعاب الاجتماعية لدى الأطفال بشكل عام ولدى الذكور والإناث بشكل خاص- تفوق برنامج الألعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الذكور مقارنة ببرنامج الألعاب الاجتماعية.

-تفوق برنامج الألعاب الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الإناث مقارنة ببرنامج الألعاب الحركية.

#### 6-10- دراسة شعباني مليكة 2014:

بموضوع دور برنامج التربية التحضيرية في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لطفل (5-6 سنوات)، هدفت الدراسة إلى فعلى بعض النشاطات التربوية، والمعرفية، التي تساعد طفل ما قبل المدرسة على نمو بعض

مهاراته والمعرفية، واقتصرت على معرفة مدى تأثير نشاطات البرنامج التربوية التحضيرية في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي أطفال هذه المرحلة، وللتأكد من صحة الفرضيات تضمنت عينة البحث أطفال من أقسام تحضيرية لبعض المدارس الابتدائية لولاية بومرداس، وطبق استبيان اللغوي للمدرسة في بداية السنة التحضيرية كقياس قبلي، وفي نهاية نفس السنة بتطبيق نفس الاستبيان على نفس العينة في القياس البعدي، وهذا التقييم تم بفضل مساعدة المعلمات المشرفات على الأطفال، وأسفرت الدراسة إلى النتيجة التالية :

انطلاقاً من قيم اختبار "ت" المحصل عليها لدراسة الفروق، توصلنا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين في التقييم الإيجابي (أي في النمو الإيجابي لمهارات الاستعداد اللغوي)، بحيث كانت الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا مؤشر دال على أن النشاطات التي تقدم للأطفال ضمن وحدات برنامج التربية التحضيرية لها دور في تنمية مهارات استعداد اللغوي لديهم

- **التعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال الدراسات السابقة يتضح اهتمام المربين والباحثين بالمرحلة التحضيرية ما قبل المدرسة في بناء السمات الشخصية لدى الطفل، وقد توصلت دراسة "برينجل وتانر" أن الأطفال الذين ترددوا على المدرسة التحضيرية حققوا تقدماً أكبر بكثير من حيث استخدام اللغة والتعبير الشفهي، والتواصل الاجتماعي والرصيد اللغوي وهيكل الجمل، أما في دراسة تومسون (1944) فقد تفوق أطفال المجموعة الثانية على المجموعة الأولى في السلوك البناء عندما تقابلهم صعوبات، وفي جدية النشاط وفي المشاركة الاجتماعية والقيادة، وتوصلت دراسة "ولش" إلى أن أطفال المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر ميلاً إلى المبادرة والاستقلالية وثبات الذات وأكثر ميلاً للاعتماد على النفس وحب الاستطلاع، وتقمم الأحداث، والظواهر الخارجية، أيضاً توصلت دراسة "اطاليسيس" الميل نحو الدراسة واتقاهم في أداء واجباتهم المدرسي، زيادة مستوى النمو اللغوي عند المجموعة الأولى، التفاعل مع النشاطات التعليمية، الطموح نحو تأكيد الذات، دراسة بوسنة (1999) فقد أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه المؤسسات التربوية والتعليمية ومن بينها رياض الأطفال وهذا في رفع عجلة النمو الذهني خاصة، والنشاط النفسي، أما دراسة حاجة محمد أوبلقاسم (1994) أكدت أن الالتحاق بالروضة له أهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيره للتعليم الأساسي، وتوصلت دراسة نبراس يونس محمد أوبلقاسم (2004) إلأنّ تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في إكسابهم وتعلمهم لكثير من تلك المفاهيم والاستفادة منها، وأخيراً توصلت دراسة شعباني مليكة (2014) إلى أن النشاطات التي تقدم للأطفال ضمن وحدات برنامج التربية التحضيرية لها دور في تنمية مهارات استعداد اللغوي لديهم.

## 7- الدراسة الميدانية:

### 7-1- منهج البحث:

لقد حاولنا الإجابة على الفرضيات بإتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرفه الزوبعي والغنام: " هو كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو اجتماعية أخرى".

والمنهج الوصفي التحليلي يصف ظواهر موضوع البحث مع تحليلها وتفسيرها ومقارنة بين النظريات، ثم نقوم بتلخيصها وتحليلها بعناية وعمق وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة. "فالبحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظواهر الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وهذه البحوث تسمى بالبحوث المعيارية أو التقويمية، وتستخدم لجمع البيانات أو المعلومات، وتستعمل أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، المقابلة، الاختبارات، والاستفتاءات"

### 7-2- ميدان البحث:

إن طبيعة موضوع البحث وجهت الباحثان إلى اختيار المؤسسات التربوية، وقد تم الاختبار على مؤسسات الطور الابتدائي وهذا راجع إلى العوامل التالية:

- إن السنوات الأولى من التعليم الابتدائي هي بمثابة القاعدة والصرح المتين الذي تتبني عليه المراحل التعليمية الأخرى.

- يشكل التعليم الابتدائي المرحلة القاعدية التي من خلالها يكتسب الطفل وسائل التعبير الأساسية الشفهية منها والكتابية، كما يكتسب القيم الأخلاقية وقواعد السلوك، فهي تعطي الأولوية للنمو النفسي، وبناء شخصيته.

### 7-3- اختيار العينة:

استخدمت في هذه الدراسة عينة عشوائية، حيث تم الاختيار العشوائي على عدد من المدارس الواقعة في أماكن مختلفة لقطاع تيزي وزو.

اشتملت الدراسة على عين من فئة معلمي الطور الابتدائي، وحدد حجم عينة المعلمين (ذكورا وإناثا) 100 معلما من مادة اللغة العربية، وحصل الباحثان على 100 معلما ومعلمة وهم موزعين على سبعة مدارس ابتدائية وهي:

**جدول رقم (1) يبين توزيع عدد أفراد عينة البحث من المعلمين والمعلمات على مستوى المدارس**

العدد الكلي	الإناث	الذكور	أفراد العينة
			المدارس
25	22	3	ميكاشير حاج عمر
15	12	3	علي حموتان
14	11	3	طاكوش
8	8	0	صليحة واتكي
17	13	4	معمر عمر
9	9	0	بايدي رمضان
12	10	2	ليجوني
100	85	15	العدد الكلي

**7-4- حدود الدراسة:** تتحدد حدود هذه الدراسة في المحددات التالية:

أ- الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة عام 2019م.

ب- الحد البشري: معلمي المدارس الابتدائية .

ج- الحد المكاني: تمّ التطبيق في المدارس الابتدائية للتربية التابعة لولاية "تيزي وزو".

**8- أدوات الدراسة:**

استعمل الباحثان تقنية واحدة ألا وهي:

- الاستبيان (Questionnaire): تعد من أكثر التقنيات شيوعاً، تستعمل من أجل جمع البيانات الكثيرة عن الظاهرة المدروسة، وهي تشمل على مجموعة من الأسئلة المكتوبة والمنظمة التي تقيس المقصود من الدراسة.

وقد استعملنا الاستبيان من أجل معرفة آراء المعلمين حول تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي. والهدف من استعمال الاستبيان يرجع إلى طبيعة الموضوع، إضافة إلى كونها التقنية الملائمة لأهداف البحث.

**- خطوات بناء الاستبانة:**

قمنا بالاطلاع على التراث العلمي المتعلق بالجانب النظري للموضوع، وبعدها طرحنا مجموعة من الأسئلة على المعلمين متعلقة بمميزات والخصائص النفسية التي يتميز بها التلميذ الذي يمرّ بالتربية التحضيرية، وبعدها

اطلعنا على بعض المقاييس التي لها علاقة بالموضوع، قمنا ببناء بنود الاستبانة استنادا على ما تحصلنا عليه من معلومات، وزعنا الاستبانة على (7) محكمين من أجل التأكد من صدقها ومدى وضوح العبارات التي قمنا بصياغتها، وبعدها وزعنا الاستبانة على عينة استطلاعية من أجل التأكد من مدى وضوحها، والتأكد من خصائصها السيكمترية، أجرينا التعديلات الضرورية، وأخيرا وزعنا الاستبانة على العينة الأساسية.

### مفتاح تصحيح المقياس:

تم الاعتماد على مفتاح التصحيح كما يوضحه الجدول التالي:

### الجدول رقم(2): يوضح مفتاح للاستبانة

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا
1	2	3	4

### - طريقة التصحيح:

بغرض تحديد مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، ولتسهيل تفسير النتائج استعملنا التوزيع المبين في الجدول رقم (3) .

### الجدول رقم (3): يبين التقديرات والمتوسطات الحسابية المعتمدة في التصحيح

الرقم	التقدير	المتوسط الحسابي
1	بدرجة قليلة	من (1 إلى 1.72)
2	بدرجة متوسطة	من (1.73 إلى 2.48)
3	بدرجة كبيرة	من (2.49 إلى 3.34)
4	بدرجة كبيرة جدا	من (3.35 إلى 4.00)

من خلال الجدول رقم (3) نجد أن المتوسط الحسابي (3.35 إلى 4.00) الذي يقع في الوصف بدرجة كبيرة جدا يعكس مستوى تأثير عاليا جدا، بينما يعكس المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (2.49 إلى 3.34) الذي يقع في الوصف بدرجة كبيرة يعكس مستوى عاليا من تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي للتلميذ، كذلك يمثل المدى للمتوسطات ما بين (1.73 إلى 2.48) وصف بدرجة متوسطة وهو يعني مستوى متوسط من التأثير. ويعبر الوصف بدرجة قليلة على تأثير قليل وهو يقع بين المتوسطات (1 إلى 1.72).

### الخصائص السيكمترية للاستبانة:

- ثبات الاستبانة : استعمل الباحثان طريقتين للتحقق من ثبات الاستبانة:

#### أ- معامل ألفا كرونباخ:

كخطوة أولى قام الباحثان بحساب ثبات كل بند على حدة بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قدرت (32) تلميذ، وتحصلنا على معاملات ثبات تتراوح بين (0.75 إلى 0.92)، بينما بلغت قيمة الثبات محسوبة بنفس الطريقة للاستبانة ككل (0.95).

#### ب- التجزئة النصفية:

تمّ حساب ثبات المقياس بصورتها النهائية (32) عبارة بطريقة التجزئة النصفية، على نفس العينة الاستطلاعية، تحصلنا على معامل ثبات (0.76) للمقياس ككل، وبعد تصحيح القيمة بمعادلة "سبرمان براون" بلغت درجة الثبات (0.86).

#### 9- عرض نتائج الدراسة:

تنص فرضية الدراسة أنّ مستوى تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي من جهة نظر المعلمين مرتفع، والتلميذ الذي يمر بأقسام التعليم التحضيري يتصف بخصائص نفسية مميزة في المجال المدرسي، قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة والجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة مربع كاي لمعرفة اتجاه المعلمين حول تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي و الخصائص النفسية التي يتصف بها التلميذ.

رقم الفترة	محتوى الفترة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	الرتبة
1	يتميز بالقدرة على القراءة والكتابة والحساب	3,82	0,57	67.24**	8
2	يتميز بدقة الملاحظة والاكتشاف	3,76	0,65	57.67**	19
3	يتميز بتركيز الانتباه على موضوع الدرس داخل القسم	3,78	0,62	60.84**	16
4	يتميز بالتنظيم في الإجابة عن بقية زملائه	3,74	0,67	54.76**	22
5	يتميز بالدقة في الإجابة عن بقية زملائه	3,72	0,69	51.84**	26
6	يتميز برصيد لغوي والقدرة على التعبير	3,74	0,67	54.76**	21
7	يتميز بالقدرة على التذكر والاستنتاج والتحليل	3,74	0,67	54.76**	20
8	يتميز بحفظ بعض الأناشيد والآيات القرآنية	3,76	0,65	57.76**	17
9	يتميز على أقرانه باستيعاب الدروس	3,58	0,81	33.64**	30
10	يتميز بالحرص على أداء واجباته المدرسية والمنزلية	3,80	0,60	64.00**	10
11	يتميز بإتقانه لبعض الأشغال اليدوية	3,72	0,69	51.84**	25
12	يعتمد على نفسه في إنجاز الأعمال والنشاطات المدرسية عموماً	3,80	0,60	64.00**	9

15	60.84**	0,62	3,78	يتحمس للمشاركة والمناقشة الصفية	13
18	57.76**	0,65	3,76	يثار على أي نشاط من نشاطات القسم المختلفة	14
2	81.00**	0,43	3,90	يحرص على المواظبة والدوام المدرسي	15
29	98.18**	0,79	3,60	يتفوق دراسيا على زملائه	16
11	140.66**	,600	3,79	يحتل المراتب الأولى في القسم	17
1	96.04**	0,20	3,98	يجد سهولة في التعبير عن حاجاته واهتمامه (لا يخجل)	18
3	81.00**	0,43	3,90	يجد سهولة في الانسجام مع أقرانه	19
7	67.24**	0,57	3,82	يتميز بالروح المرحة والبشاشة	20
14	60.84**	0,62	3,78	يجب المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية والترفيهية	21
4	77.44**	0,47	3,88	يتميز بروح اللعب عن بقية أقرانه	22
5	73.96**	0,51	3,86	يتميز بحسن المعاملة مع معلمه وزملائه	23
13	60.84**	0,62	3,78	يحترم معلمه ويمتثل لتوجيهاته	24
6	73.96**	0,51	3,86	يتميز بحسن المظهر (نظافة الجسم والملابس)	25
12	60.84**	0,62	3,78	يتميز بأداب السلوك والخلق الحميدة	26
24	51.84**	0,69	3,72	يحترم النظام في القسم وفي المدرسة عموما	27
32	11.56**	0,94	3,35	يجب فرض سيطرته على أقرانه في القسم أو خارجه	28
31	12.96**	0,93	3,36	يميل إلى قيادة زملائه	29
27	40.96**	0,77	3,64	يحب التعاون مع زملائه في الدروس والنشاطات المدرسية	30
23	51.84**	0,69	3,72	يتميز بحفظ أدواته و تنظيمها	31
28	38.44**	0,78	3,62	يتميز بالهدوء والانضباط في القسم والمدرسة	32
				3.74	المتوسط العام

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أنّ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على استبانة تأثير التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي بلغ (3.74)، وبالعودة إلى الجدول رقم (3) نلاحظ أن هذه الدرجة تنحصر في المجال من (3.35 إلى 4.00) ، وهي تقع في تقدير بدرجة كبيرة جدا ويمكننا القول أنّ التربية التحضيرية تؤثر ايجابيا وبدرجة كبيرة جدا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أما بالنسبة لدرجة التأثير من خلال بنود الاستبانة نلاحظ أنها كلها تنحصر في نفس المجال (3.35) إلى (4.00)، وهذا يؤكد فعلا أنّ التلميذ الذي يمر بأقسام التعليم التحضيري يتصف بخصائص نفسية مميزة في المجال المدرسي.

كما يظهر الجدول رقم (3) أنّ البند رقم (18) احتل الرتبة الأولى بمتوسط قدره (3.98) حيث أشار إلى أنّ التلميذ الذي يمرّ بالتربية التحضيرية يجد سهولة في التعبير عن حاجاته واهتمامه (لا يخجل)، واحتل البند رقم (19) الرتبة الثانية ويشير إلى أنّ هذا التلميذ يجد سهولة في الانسجام مع أقرانه، في حين احتل البند رقم (29) الرتبة ما قبل الأخيرة من حيث ميله إلى قيادة زملائه، بمتوسط حسابي قدره (3.36) واحتل البند رقم (28) الرتبة الأخيرة الذي يشير إلى حب فرض سيطرته على أقرانه في القسم أو خارجه بمتوسط حسابي (3.35).

## 10- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج توصلت إليها كل من دراسة برينجل وتانر، دراسة تومسون (1944)، دراسة وولش، دراسة اطاليسيس، دراسة بوسنة (1999)، دراسة حاجة محمد أوبلقاسم (1994)، دراسة نبراس يونس محمد أوبلقاسم (2004)، ودراسة شعباني مليكة (2014)، على أهمية التربية التحضيرية في تنمية القدرات المعرفية والحسية الحركية، والاجتماعية، والنفسية، وأنّ التلميذ الذي يمر بأقسام التعليم التحضيري يتصف بخصائص مميزة في الجوانب المذكورة سابقا، كما أنّ التربية التحضيرية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

ويتضح من الجدول رقم (3) المتعلق بالخصائص النفسية للتلميذ أنّ هناك اتفاقا بين المعلمين على جملة من الخصائص التي يتصف بها التلميذ الذي مرّ برياض الأطفال، وفي مقدمة ما اتفق عليه المعلمون ونال المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.98) وهي تعني أنّ التلميذ يجد سهولة كبيرة في التعبير عن حياته واهتمامه، ولا يخجل في طلب الأشياء مهما كان نوعها مادية كانت أو معنوية، فهو يجد سهولة تامة في التعبير عن أفكاره وآراءه المختلفة داخل القسم أو خارجه، ويحب دائما الإلقاء والإفصاح عن اهتماماته ولا يخجل من المعلم أو زملائه، وكل هذا يرجع إلى الدور الفعال الذي قامت به روضة الأطفال التي عملت على كسر الخجل وإحلال مكانه روح المبادرة وضرورة طلب الحاجات وإبراز المواهب، وهذا عملا بالمقولة القائلة: "اثنان لا يتعلمان: الخجول والمتكبر"، وذلك بتعويده على الإفصاح عن آراءه وأفكاره مهما كان نوعها صحيحة أو خاطئة، مخجلة أو مسلية. وغرست في نفسه الثقة والحرية التي تمكنه من التعبير عن حاجاته واهتمامه، وذلك بهدف الكشف عن قدراته وتمييزها دون عقدة نقص أو خجل الذي قد يعوق مستقبله الدراسي.

ونال حرص التلميذ على المواظبة والدوام المدرسي المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (3.90) وهي تعني أنّ التلميذ نجده يصل إلى المدرسة في أوقاتها المحددة ولا يغيب دون سبب أو حاجة مقنعة، فهو يحرص على

الحضور اليومي لكي لا يضيع الوقت وبذلك الدروس كما علمته الروضة أهمية المدرسة في حياة الفرد ومستقبله، فان توان عنها وأهمها يكون مصيره الجهل، فالمعرفة التي يتلقاها الطفل في الروضة تمثل السلاح الذي يساعده على اختيار عقبات المرحلة الابتدائية ومن خلال النتيجة يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر على دوام الطفل في المدرسة ومواظبة عليها.

ونالت سهولة التلميذ في الانسجام مع أقرانه المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (3.90) وهذا من خلال ما اكتشفه المعلمون بواسطة ملاحظتهم لسلوكات الأطفال وكيفية دخولهم بين الجماعات خاصة في القسم وفناء المدرسة، ويتم ذلك بمرونة وسهولة تامة إذ أنهم يكونون صداقات ويتعاملون مع بعضهم البعض نكرا وأنثى، وهذا عن طريق اللعب والمحادثة فيما بينهم، بذلك عدم الانزواء في مكان معين وهنا يظهر جليا الدور الفعال للتربية التحضيرية التي تلقاها الطفل في روضته التي عملت على تنمية روح الجماعة والمعاملة الحسنة لزملائه من اجل تبادل الآراء الأفكار مع غيره ويدخل هذا ضمن الأهداف الأخلاقية والاجتماعية التي تسعى الروضة إلى تحقيقها، والعمل على إتاحة الفرصة للتفاعل والاحتكاك مع زملائه والمحيط الاجتماعي والبيئي الذي يتواجد فيه، ويكتسب التلميذ نوعا من انفعالاته والعمل من اجل الخروج من دائرة التمرکز حول الذات ومساعدته على التكيف في جميع المواقف، وهذا ما توصلت إليه الدراسات التي قام بها "برينغل وتاينز"، حيث أكدوا أن الأطفال الذين تردوا على المدرسة قبل الابتدائية حققوا تقدما كبيرا في التواصل الاجتماعي.

ونال تميز التلميذ بروح اللعب عن بقية أقرانه المرتبة الرابعة وبنسبة وبمتوسط حسابي (3.88) وهي تعني أن هذا التلميذ الأحسن في لعبه وإبداعه وتفانيه في العمل، وهذا يعود إلى الجو الملائم والمناسب الذي توفره الروضة التي تعمل من اجل تنمية حركات ولعب الطفل، ثم تشجعه على إبراز قدراته و مواهبه وميوله، خاصة أن اللعب يساعد الطفل على التنفيس الانفعالي، ومن أهم الألعاب التي تتوفر عليها (لعبة الرمل الذي يقتضي تشكيل مجسمات وأشياء متنوعة، العاب الماء باستعمال ماء+ أحواض + اسفنجيات، العاب الخشب...)، وهناك العاب جماعية منظمة مثل (التفكيك، التركيب، التصنيف...) فكل هذه الألعاب تساعد الطفل على الفطنة والإدراك ودقة الملاحظة، فجميع هذه النشاطات تعمل على تقجير طاقات الطفل وتجعله متزنا جسديا ونفسيا، وإبراز القدرات وتنميتها والعمل على اختراع وإبداع العاب جديدة أو تعديلات للسابقة، وتؤكد الدراسات التي قام بها وولش (WALSH) أن أطفال القسم التحضيري أكثر تلقائية وميل إلى المبادرة والاستقلالية عن غيرهم.

ونال حسب معاملة التلميذ لمعلمه وزملائه المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي (3.86) وهي تعني أنه يتصرف بكل لباقة واحترام، تصرفاته مبنية على أساس التقدير والامتنان والشكر لغيره مهما كان جنسه نكرا أو أنثى، للزملاء والمعلمين والمدير والعمال، فهو يلقي التحية والسلام كما يتميز بالليونة والمرونة، فلا يؤذي أحدا ولا يتشاجر مع غيره، ويأخذ بيد الضعيف ويمد له يد المساعدة، ولا يتوازن عن حل الخصومات بين زملائه. وكل

هذه الخصال تعود إلى الدور الإيجابي الذي قامت به الروضة، التي عملت على غرس المبادئ والسلوكيات الحسنة وحسن المعاملة لغيره، إذ علمته على احترام الغير، إلقاء التحية، الرحمة واللفظ، وتسميهم قصصاً قرآنية للأنبياء تدعو إلى تهذيب السلوك والتقيد بتعاليم الدين الإسلامي والاتصاف بخصال الرسول(ص)، فكل هذه الدروس حفظها الطفل في مدارس الحضانة التي انعكست إيجابياً على سلوكيات الطفل عند مزاولته للدراسة، وانطلاقاً من النسبة السابقة يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر على معاملة الطفل لمعلمه و زملائه أو غيرهم.

ونال حسن المظهر ونظافة الجسم والملابس المرتبة السادسة وبمتوسط حسابي (3.86) وهي تعني أن هؤلاء الأطفال يرتدون ثياباً محترمة غير ممزقة، نظيفة، تنبعث منهم رائحة زكية لا نتنة، كونهم يغسلون ثيابهم وأجسامهم، فكل هذه الصفات الحسنة تعلمها الطفل في الروضة التي عملت على غرس العادات الاجتماعية كالنظافة وعدم اللعب في التراب، وضرورة ارتداء المنزر لأنه يحمي الملابس من الأوساخ. ومن خلال النتيجة السابقة يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر على الطفل بإكسابه مبادئ إسلامية أخلاقية اجتماعية وحضارية تتمثل في نظافة الجسم والملابس وحسن المظهر.

ونالت قدرة التلميذ على القراءة والكتابة والحساب المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي (3.82) ويتجلى ذلك في مقدرة هؤلاء التلاميذ في الفصل الدراسي على القراءة السريعة وعدم ارتكاب الأخطاء وفصاحة اللسان كما تتميز كتابتهم بالاتزان وعدم الميل إلى الأسفل وإلى الأعلى، مع الوضوح في كتابة الحروف والكلمات ويعرفون العمليات الحسابية كالجمع والطرح، وذلك دون استعمال الأقراص أو الخشبيات، ويعود هذا التفوق إلى البرنامج المسطر الذي تلقاه الطفل في روضته التي تعتمد على نشاط القراءة ويتم ذلك في كل حصة بوضع الكلمات وصيانة الجمل، يتعرفون عليها وينطقون بها، و يتدربون على التحوير والتخاطب وآداب الكلام والقراءة، و نفس الشيء بالنسبة للكتابة التي يتم فيها الاستعانة بالأشكال الهندسية ومعرفة استعمال الرموز وكيفية مسك القلم والتخطيط به وضبط اتجاهاته، فعندما يصل الطفل إلى المدرسة يكون قد تعرف على العدد الطبيعي والمجموعات والتقدير الكمي، تمثيل وتشكيل الأشياء وتسميتها، لذلك ينسجم بسهولة مع برنامج المدرسة، ومن هذه النتيجة يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر في قدرة التلميذ على القراءة والكتابة والحساب.

ونال عنصر تميز التلميذ بالروح المرحة والبشاشة المرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي (3.82) فهو على دراية كبيرة بالمحيط الذي يتواجد فيه كون أن أغلبية أقسام التعليم التحضيري متواجدة في المدارس الأساسية، فعند انتقاله إلى السنة الأولى يتكيف بسرعة مع أقرانه لأنه قد احتك وتعود على معظمهم، وتعرف على الأشخاص الكبار (كالمعلمين، المدير، العمال...)، لذلك لا يخجل منهم إذ يشعر التلميذ بالحرية والطمأنينة التي تبث في نفسه المرح والسعادة أثناء معاملته لغيره أو خاصة أن هدف التربية التحضيرية هو مساعدة الطفل على الشعور

بالراحة البدنية والنفسية، فهي عملت على حل عقد النقص و تقادي الانزواء لديه، فقد أكدت الدراسات التي قام بها وولش (WALSH) إن أطفال رياض الأطفال أكثر تلقائية من غيرهم ومن خلال هذه النتيجة يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر إيجابا على مرح الطفل وبشاشته.

ونال حرص التلميذ على أداء واجباته المدرسية والمنزلية المرتبة التاسعة وبمتوسط حسابي (3.80) وهي تعني أن هذا الطفل يقوم بواجباته في أوقاتها المحددة ولا ينتظر الدقائق الأخيرة لإنجازها، ولا يؤجل عمل اليوم إلى الغد، وتعتبر هذه الخصال والمبادئ هي الثمرة التي تحصل عليها التلميذ من الروضة التي علمته ضرورة القيام بكل واجباته كي لا تتراكم عليه، كما تشجعه على المثابرة والتقاني في العمل سواء في البيت أو الروضة أو المدرسة مستقبلا. فهي تسعى دائما إلى غرس هذه المبادئ في نفسية الطفل ليكون قادرا على مواجهة المشاكل الدراسية، وتحمل الصعوبات والعراقيل التي تعترضه بدلا من الهروب والاستسلام لها، ومن خلال هذه النتيجة يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر إيجابا على حرص التلميذ على أداء واجباته المدرسية والمنزلية.

ونال عنصر اعتماد التلميذ على نفسه في انجاز أعماله ونشاطاته المدرسية المرتبة العاشرة وبمتوسط حسابي (3.80) فهو يقدم على انجاز التمارين الصفية أو النشاطات المدرسية كالرسم والألعاب التربوية والترفيهية دون الاتكال على الآخرين، فهو يستغني عن مساعدتهم له حتى انه لا يطلب ذلك، فهو يحب دائما أن يظهر براعته وقدرته في انجاز أعماله بنفسه وقد أكدت الدراسات التي قام بها وولش (WALSH) الميل الكبير لتلاميذ رياض الأطفال نحو الاعتماد على النفس في انجاز أعمالهم المختلفة وفروضهم. ومن خلال النتيجة التي حصلنا عليها يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر إيجابيا على انجازه لتمارينه الصفية والنشاطات المدرسية.

ونال احتلال التلميذ المراتب الأولى في القسم المرتبة الحادية عشرة وبمتوسط حسابي (3.79) وهي تعني أنه يتحصل على المرتبة الأولى وعن جدارة فهو الذي يكون في الصدارة والطليعة، إذ يتحصل على درجات وعلامات مرتفعة في جميع المواد الدراسية، ويعود ذلك إلى الدور الفعال الذي تلعبه الروضة في تحضير الطفل لاحتلال المراتب الأولى، وبذلك يتفوق دراسيا على زملائه. فبرنامج رياض الأطفال غني بالنشاطات العلمية والعملية خاصة القراءة والكتابة والحساب والأنشيد والآيات القرآنية والتعبير والمحادثة والرسم والمسرح. وبهذا يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر إيجابا على احتلال التلميذ المراتب الأولى.

ونال عنصر تميز التلميذ بأداب السلوك والخلق الحميدة المرتبة الثانية عشر وبمتوسط حسابي (3.78) ويظهر ذلك من خلال تعامله مع غيره، ومن خلال تصرفاته الأخلاقية في مختلف المواقف، وبصفة عامة فهو يتصف بخصال حسنة غرستها الروضة في نفسيته من خلال نشاط التربية الإسلامية الذي يهدف إلى تعليم الطفل مختلف المبادئ كالتعاون والتسامح واللطف والتواضع والكرم...، وكل هذا من أجل تهذيب النفس

وتربيتها، وانطلاقاً من النسبة التي حصلنا عليها يمكننا القول أن التربية التحضيرية لها تأثيراً إيجابياً على أخلاق الطفل وسلوكه.

ونال عنصر احترام التلميذ لمعلمه وامتناله لتوجيهات المرتبة الثالثة عشرة وبمتوسط حسابي (3.78) وذلك عملاً بالقيمة الأخلاقية القاضية بضرورة احترام التلميذ لمعلمه نظراً للمكانة التي يحتلها هذا الأخير في المجتمع، ويتجلى هذا في احترام أفكاره وآراءه والامتنال لتوجيهاته والعمل على مساعدته عندما يطلب ذلك، لا يفرح لغيبه وإنما يسأل عليه. عدم إزعاجه أثناء تقديم الدرس والقيام بالواجبات والأعمال التي يكلفه بها ويسهر على راحته وكسب رضاه، فكل هذه الصفات رسخها مربّي التربية التحضيرية الذي وضع مجموعة من الأهداف الأخلاقية والإسلامية والاجتماعية القاضية باحترام الغير. فالمعلم يعمل من أجل مساعدة التلميذ في بناء مستقبله والمساهمة في تربيته، وإمداده بمجموعة من المعارف العلمية التي يحتاج إليها. لذلك من واجب التلميذ احترام معلمه والامتنال لأوامره ومن خلال هذه النتيجة يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر تأثيراً إيجابياً في سلوك الطفل المتمثل في احترام معلمه والامتنال لتوجيهاته.

ونال عنصر حب التلميذ للمشاركة في النشاطات المدرسية والاجتماعية والترفيهية المرتبة الرابعة عشرة وبمتوسط حسابي (3.78) وتتمثل أهم هذه النشاطات في العروض المسرحية، تسلية زملائه ببعض القصص والنكت والألعاب الرياضية (كشد الحبل، كرة اليد والقدم، لعبة الغميضة) والألعاب الفكرية والمشاركة في المسابقات والنشاطات التي تبرمجها المؤسسة (كالرسم، والغناء، وتشكيل الأشكال والعجين، قص الورق،...)، ويعود هذا الإقبال على مثل هذه النشاطات إلى كون التلميذ حضر في روضته على مثل هذه الأعمال الجماعية التي تمكنه من اكتساب الخبرة والاحتكاك مع غيره، إذ عملت على استغلال اهتماماته خاصة في الطفولة المبكرة بتنمية ميوله العلمية والخيالية، وندعم النتيجة التي توصلنا إليها بدراسات "تومسن" (Thompson) الذي توصل إلى أن الأطفال الذين يتلقون رعاية في مدارس الحضانه يتفوقون في السلوك البناء عندما تقابلهم صعوبات، وكذا في المشاركة الاجتماعية. وهكذا يمكننا القول أن التربية التحضيرية تؤثر تأثيراً إيجابياً على تفاعل التلميذ مع النشاطات المدرسية والاجتماعية والترفيهية

ونال حب للمشاركة والمناقشة أثناء عرض وشرح الدرس المرتبة الخامسة عشر وبمتوسط حسابي (3.78) وهي تعني أن التلميذ يقبل على رفع يده مجرد طرح السؤال من طرف المعلم، مع الإصرار على اخذ الكلمة من أجل الإجابة كما نراه يناقش آراء زملائه ويدلي بأفكاره فهو يتمتع بثقافة واسعة ولا يتوان عن طرح الأسئلة، فالروضة علمته كيف يتحصل على المعرفة بضرورة الإقدام على كل نشاط فكري أو تربوي أو ترفيهي، وذلك من أجل إبراز أفكاره وميوله والاستفادة أكثر من أفكار المعلم وزملائه، كما أن الروضة علمته ضرورة طرح الأسئلة والاستفسار عند الغموض أو عدم الفهم، فهو لا يرضى بالأجوبة الجوفاء وإنما يستفسر حتى يرضى

بالإجابة المقنعة والمبنية على أسس علمية ومنطقية. ومن خلال النتيجة يمكننا القول بان التربية التحضيرية تلعب دورا ايجابيا في مساعدة الطفل للإفصاح عن أفكاره وآراءه والاحتكاك مع الآخرين.

ونال عنصر تركيز انتباه التلميذ على موضوع الدرس داخل القسم المرتبة السادسة عشر وبمتوسط حسابي (3.78)، فبمجرد دخوله إلى القسم وعند بداية الدرس ينتبه إلى ما يقوله معلمه، وان لم يفهم شيئا أو وجد غموض فانه يستفسر عنه ويناقش فيه ويبيدي رأيه ويستدل بما يعرفه أو رآه، ولا يتكلم مع زملائه أو يلعب بأدواته أو يكتب على الطاولة أو يكون شارد الذهن ينظر إلى الخارج مثلا. ويظهر ذلك في حصص القراءة فبمجرد أن يقول له المعلم أكمل فانه يتابع، إذ يعرف أين توقف زميله مباشرة، ونادرا ما توجه إليه كلمة اسكت، انتبه، أو يصرخ عليه أو يضربه المعلم. وهنا يظهر ذلك الدور الفعال والايجابي الذي لعبته الروضة التي عودت الطفل على التركيز على موضوع الدرس وضرورة احترام المعلم وعدم إزعاجه، كما عليه أن يتشوق للعلم والمعرفة ومن خلال النتيجة التي توصلنا إليها يمكننا القول أن التربية التحضيرية تلعب دورا ايجابيا في تركيز انتباه الطفل على موضوع الدرس داخل القسم.

ونال عنصر التلميذ بحفظ الأناشيد والآيات القرآنية المرتبة السابعة عشر وبمتوسط حسابي (3.76) حيث يقوم التلميذ بذلك عن صدر رحب وجدية تامة، فهو يعرف بعض الأغاني والأناشيد الوطنية ويستطيع ترتيل بعض الآيات القرآنية، ولا يجد صعوبات كبيرة في الحفظ والإنشاد وعدم الخجل في ذلك لأنه قد تمرن عليها في المدرسة التحضيرية، إذ نجده حفظ الكثير من السور كسورة الفاتحة وسورة الفلق وسورة الإخلاص وسورة النصر وسورة الكوثر... كما انه يجد متعة في إنشاد بعض الأناشيد مثل قسما، من جبالنا، جزائرنا،... فهذه الأخيرة تساعد الطفل على حسن النطق للكلمات والحروف وإبراز المواهب الغنائية وتنميتها. ومن خلال ما ذكر يمكننا القول بان التربية التحضيرية تؤثر ايجابيا على مساعدة الطفل في حفظ الأناشيد والآيات القرآنية الكريمة.

ونال عنصر تميز التلميذ بالمباشرة والإقبال على أي نشاط من نشاطات القسم المختلفة المرتبة الثامنة عشرة وبمتوسط حسابي (3.76) إذ نجده يشارك في مختلف النشاطات الرياضية والمدرسية والموسيقية والترفيهية، بالإضافة إلى الاهتمام بالنشاطات الفكرية التربوية، فهو يتصف بالشجاعة والإقبال على أي نشاط جديد من اجل معرفته وإتقانه بذلك اكتساب الخبرة. ويرجع بسبب هذا الإقبال إلى الدور الفعال الذي قامت به التربية التحضيرية التي عملت على غرس روح المبادرة والشجاعة في الإقدام على الأشغال والنشاطات. لذلك اكتسب الطفل الخبرة الميدانية ونزعت منه التردد والكسل وعلمته عدم الاكتفاء بنشاط واحد وإنما كلما كان الاحتكاك كبيرا كانت الخبرة كبيرة، وبذلك ضرورة تعدد المواهب وهذا ما انعكس إيجابا على مستقبل الطفل خاصة في السنة الأولى أساسي، كما أكدت هذه النتيجة الدراسات التي قام بها (I.Talivic) عند ملاحظته لسلوك هؤلاء الأطفال إذ وجد أن الذين حضروا في أقسام التعليم التحضيرية يتفاعلون مع النشاطات المدرسية:

ونال عنصر يتميز التلميذ بدقة الملاحظة والاكتشاف المرتبة التاسعة عشرة وبمتوسط حسابي (3.76)، ويتجلى ذلك في كونه يرى ويلاحظ الأشياء بدقة وتمعن. إذ يتمكن من اكتشاف الجزئيات، ويدرك العلاقات بين الأجزاء أو العناصر المختلفة سواء داخل القسم أو خارجه ويعود ذلك إلى نشاط الملاحظة الذي يقوم به الطفل في روضته وهدف النشاط هو اتساع ميل الطفل إلى الاستطلاع وحب اكتشاف المحيط الخارجي وإعانتته على تصحيح مدركاته، وذلك بواسطة الملاحظة وتنمية الخيال وتمكينه من اكتشاف الذات وعلاقتها بغيرها. ويميز بين الألوان عن طريق الملاحظة والفحص التجريبي لها. وكل هذه التدريبات والتحضيرات تمكن الطفل من الاستكشاف وبذلك يزداد المحصول العلمي عند دخوله المدرسة، وانطلاقاً من هذه النتائج يمكننا القول أن التربية التحضيرية لها دور ايجابي في تنمية الملاحظة لدى الطفل التي تمكنه من الاستكشاف.

ونال عنصر تميز التلميذ بالقدرة على التذكر والاستنتاج والتحليل المرتبة العشرين وبمتوسط حسابي (3.74) وهي تعني أنه يتمتع بالقدرة على تذكر الأشياء والأسماء والأعمال والدروس التي أخذت من قبل، ويتميز كذلك بقدرته على إدراك الجزئيات والمواضيع بالتدقيق والتفاصيل حيث يتمتع بالقدرة على مناقشة الموضوعات واستخلاص القيم والعبر، ويعود ذلك إلى طبيعة البرنامج المقرر في رياض الأطفال الذي يهتم وبدرجة كبيرة بضرورة تنمية هذا الجانب، كما توصلت الدراسات التي قام بها "سعيد بوشنة" إلى تبيان دور الروضة في النمو العقلي، فأكد الدور الايجابي لهذه المؤسسات في رفع عجلة النمو الذهني، إذن فالتربية التحضيرية تؤثر ايجابيا على تطور ملكات التلميذ العقلية.

كما نال عنصر تميز التلميذ برصيد لغوي والقدرة على التعبير المرتبة الواحد والعشرين وبمتوسط حسابي (3.74)، إذ أن لغة الطفل غنية بالمفردات والمعاني، ويتجلى هذا من خلال السهولة التي يجدها في التعبير الشفوي والكتابي، فالمدرسة التحضيرية علمت الطفل مبادئ اللغة الشفوية والكتابية مما جعله يعبر عن حاجاته واهتماماته بكل وضوح، لهذا يمكننا القول أن التربية التحضيرية دور ايجابي في تنمية رصيد التلميذ اللغوي وقدرته على التعبير.

ونال عنصر تميز التلميذ بالتنظيم في الإجابة عن بقية زملائه المرتبة الثانية والعشرين وبمتوسط حسابي (3.74) ويظهر ذلك من خلال إجابته عن الأسئلة بحيث تكون واضحة ومنظمة، أفكارها متسلسلة ومتناسقة ونجد كراريسه خالية من الشطب ونظيفة، العناوين مسطرة ويستعمل الأدوات الهندسية للتسطير والرسم وهذا يدخل ضمن القواعد النظامية التي تلقاها الطفل في أقسام التعليم التحضيري، إذ علمته كيفية الإجابة وضرورة تنظيمها لكي تكون مفهومة. ومن خلال هذه النتيجة يمكننا القول بان التربية التحضيرية تؤثر ايجابيا على سلوك الطفل من حيث تنظيمه للأجوبة.

ونال عنصر تميز التلميذ بحفظ أدواته وتنظيمها المرتبة الثالثة والعشرين وبمتوسط حسابي (3.72)، فإذا اطلعنا على محافظهم وجدناها تحتوي على كل الأدوات المدرسية، بما فيها الكراريس والكتب وتكون مغلقة ومنظمة غير ممزقة، ويرجع الفضل في ذلك إلى التربية التحضيرية التي علمته كيف يحافظ على أدواته. ومن هنا يمكن القول بان التربية التحضيرية تساهم وبدرجة فعالة في تنمية ميزة الحفاظ التلميذ على أدواته المدرسية وتنظيمها.

كما نال تميز التلميذ باحترام النظام في القسم والمدرسة المرتبة الرابعة والعشرين وبمتوسط حسابي (3.72) فهو يجلس في مكانه ولا ينهض إلا عند طلب الإذن أم توجيهات المعلم. لا يتعارك أو يتشاجر مع زملائه في القسم أو المدرسة، يعتني بمحيطه المدرسي ويحافظ على نظافة قسمه، ويصل باكرا إلى المدرسة ولا يتأخر. يحترم الصف قبل وبعد الخروج من القسم يحافظ على وسائل المدرسة كالتاولات والسبورة والكتب، لا يجري في الساحة أو القسم. فجميع هذه المبادئ يكون التلميذ قد تعلمها في الحضنة التي سطرت برنامجا يسعى إلى تحقيق الأهداف السالفة الذكر وهذا من خلال نشاط التربية الإسلامية والأخلاقية، وضرورة مسايرة النظام العصري والآداب العامة. ومن خلال النتيجة يمكننا القول بان التربية التحضيرية تؤثر تأثيرا ايجابيا في سلوك الطفل والمتمثل في احترامه لنظام المدرسة.

ونال إتقان التلميذ لبعض الأشغال اليدوية المرتبة الخامسة والعشرين وبمتوسط حسابي (3.72) حيث انه يتقن أداء نشاطاته المدرسية وهذا استنادا إلى الطريقة التي يتعامل بها مع وسائل العمل، إذ يعرف لما تستخدم، ويعرف فوائدها وأخطارها ويعود هذا الاتزان والقدرة والتمكن للوسائل والأشغال اليدوية إلى الدور الفعال الذي قامت به الروضة إذ تمرن فيها وتحكم على عضلاته الدقيقة والكبيرة إثناء مرحلته التحضيرية التي غرست فيه حب العمل وتقدير أعمال الآخرين وتربية الذوق الفني وتنمية الحواس. ومن أهم النشاطات اليدوية التي تسطرها الروضة نذكر التشكيل بالعجين الذي يستطيع الطفل الإبداع فيه، التلوين الذي يعتبر من الأشغال يجدها الطفل في السنة الأولى من التعليم الأساسي، ونظرا لخبرته فانه يتقن في العمل. ومن خلال النتيجة يمكن القول بان التربية التحضيرية غرست في الطفل بوادر إتقان العمل مهما كان نوعه.

ونال عنصر تميز التلميذ بالدقة في الإجابة المرتبة السادسة والعشرين وبمتوسط حسابي (3.72)، فهو لا يكثر من الحديث أو اللف والدوران وإجاباته قصيرة ودقيقة، فهي توفى بالغرض وتمتاز بالتسلسل والموضوعية، غنية بالمفردات الهادفة التي تعبر بطريقة صحيحة عن المعنى أو الفكرة المراد كتابتها. ويمتاز بالتركيز في إجاباته وعدم التسرع أو التهور فهو لا يجيب إلا إذا تأكد من صحة إجابته، وكل هذه المميزات يكون التلميذ قد اكتسبها في أقسام التعليم التحضيري، وبقيت راسخة في ذهنه وعمل بها في السنة الأولى من التعليم الأساسي ومن خلال هذه النسبة يمكننا القول بان التربية التحضيرية تلعب دورا أساسيا في تعليم الطفل الدقة في الإجابة.

ونال عنصر تميز التلميذ بحب التعاون مع زملائه في الدروس والنشاطات المدرسية المرتبة السابعة والعشرين وبمتوسط حسابي (3.64) إذ انه يتميز بالروح المرحة والمثابرة والإقدام على كل النشاطات المدرسية، فهو متمكن وملم بالنشاط الذي يقوم به، واثق من نفسه وقدرته يحب التعاون مع غيره في النشاطات من اجل إثراء المناقشة الصفية، فهو يشارك زملائه الأفواج التربوية الفكرية والواجبات المنزلية الجماعية، ويشاركهم الألعاب الرياضية والمسرح وأداء الأناشيد والأشغال اليدوية، فكل هذه القيم الاجتماعية والأخلاقية المبنية على أساس التعاون والتآخي وضرورة الاحتكاك مع غيره من اجل اكتساب المعرفة والقدرة على المناقشة والتحليل هي ثمرة التربية التحضيرية التي تلقاها الطفل في مرحلته المبكرة، ومن هنا نقول أنها لعبت دورا هاما في تعليم الطفل حب التعاون مع الأقران داخل المدرسة أو خارجها.

نال تميز التلميذ بالهدوء والانضباط في القسم والمدرسة المرتبة الثامن والعشرين بنسبة وبمتوسط حسابي (3.62) حيث نجد هذا التلميذ ينتبه إلى ما يقوله المعلم ولا يشوش مع زملائه، يلزم الصمت إذا تكلم المعلم، وان خرج إلى الساحة يكون منظما في لعبه وتصرفاته، ولا يستغرق وقتا طويلا في طرح الأسئلة أو الإجابة عنها فهو لا يحتاج إلى الكثير من الوقت أو أمثلة عديدة، وإنما يكتفي بمدة زمنية قصيرة وبمثال واحد أو اثنين، وكل هذا يعود إلى الدور الايجابي الذي قامت به الروضة التي علمته طرق ومناهج تمكنه من استيعاب الدروس، إذ تبقى راسخة في ذهنه كما أنها غرست فيه حب الدراسة ووجوب الانتباه والمشاركة والمناقشة التي ساعدته على الاستيعاب ولذلك يمكننا القول بان التربية التحضيرية للطفل الكيفية والطريقة التي يستوعب بها دروسه.

كما نال تفوق التلاميذ دراسيا على زملائه المرتبة التاسعة والعشرين بنسبة وبمتوسط حسابي (3.60)، فهو لا يواجه صعوبات كبيرة في السنة الأولى أساسي لأنه حضر في الروضة فهي أهله لان يتفوق دراسيا على زملائه، فهو يدلي بأفكاره وأراءه ويفرضها على زملائه وهذا نظرا لمحتوى المعارف والنشاطات التي تلقاها الطفل في المدرسة التحضيرية المتمثلة في المبادئ العلمية، والنشاطات هذه أكسبته الخبرة في نفسه ومجتمعه ومدرسته والمحيط البيئي الذي يتواجد فيه، والقواعد والقيم الأخلاقية النابعة من الدين التي تشجعه على المثابرة وطلب العلم وضرورة احتلال الصادرة والتفوق. كما أنها قامت بتنمية اهتماماته وقدراته اللغوية والذكائية والحسابية التي تساعده على الاستيعاب الجيد والتذكر، فعندما وصل إلى المدرسة تفوق دراسيا على أقرانه، كما أن هدف الروضة هو إعداد وتحضير الطفل للمرحلة الأساسية في جميع النواحي نفسيا، تربويا، عقليا، اجتماعيا وحركيا... ومن خلال ما توصلنا إليه يمكننا القول بان التربية التحضيرية قد تكون عاملا ايجابيا في إعداد الطفل للتفوق الدراسي.

ونال ميل التلميذ إلى قيادة زملائه المرتبة الواحدة والثلاثين وبمتوسط حسابي (3.36)، ويظهر ذلك عند قيامه بالنشاطات الاجتماعية والترفيهية والرياضية والتربوية، فهو الذي يتولى القيادة على خشبة المسرح ويتقمص

الشخصيات البارزة، يقود فرقهم الرياضية بأنواعها، يتولى الإجابة والأسئلة وصاحب المبادرة في النشاطات الفكرية والأشغال اليدوية، يقدم على طلب العلم والمعرفة، ونظرا لامتيازه بالروح المرحة وحسن المعاملة والقدرة على الحوار واللعب والإبداع. فان الجميع يحترم رأيه وتسدن بالتالي إليه المسؤولية. فجميع هذه المميزات اكتسبها الطفل في الروضة إذ أهله لان يتزعم أقرانه في السنة الأولى من التعليم الأساسي، وندعم نتيجتنا بالدراسة التي قام بها (تومسون) الذي اقر أن البرنامج التربوي الذي يطبق في رياض الأطفال يجعل هؤلاء الأطفال يشاركون بفعالية كبيرة ويتعاونون فيما بينهم، لذلك يتفوق هؤلاء الأطفال في جدية النشاط والمشاركة الاجتماعية والقيادة. فالتربية التحضيرية تعلم الطفل كيف يصبح قائدا وهي تتيح له المجال في قيادة زملائه.

ونال عنصر تميز التلميذ بحب السيطرة على زملائه في القسم والمدرسة المرتبة الثانية والثلاثين وبمتوسط حسابي (3.34)، ويظهر ذلك في استحواده على جميع الألعاب الرياضية والمسرحية، وتبني الشخصيات البارزة فيها، فجميع أراء تتفد من طرف أقرانه، ويكون زعيما للقسم ويجلس في الطاولة الأولى، يرأس الجماعات في ساحة المدرسة وتساعد في ذلك قدرته اللغوية وميله للقيادة والزعامة وإتقانه للعديد من النشاطات المدرسية، ويتميز بروح المسؤولية والمثابرة، والفضل يعود إلى الدور الايجابي الذي لعبته المدرسة التحضيرية في تعليم الطفل العديد من الأشغال والمعارف التي ساعدته على إبراز قدراته الذاتية ومعرفته الواسعة وخبرته الميدانية التي أهله لكي يتزعم أقرانه.

### استنتاج عام

من خلال نتائج الدراسة الميدانية يتبين لنا أن للمدرسة التحضيرية التأثير الفعال في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي، وتساهم ايجابيا في رفع المستوى الدراسي لهم، وهي تعمل على إعدادهم من اجل تحقيق التوافق والتفوق الدراسي وغرس فيهم صفات تساعده على احتلال المراتب الأولى في القسم، ومن أهم هذه الصفات: القدرة على القراءة والكتابة والحساب، الملاحظة والاستكشاف، تركيز الانتباه على موضوع الدرس، التنظيم في الإجابة والدقة فيها، يتميز برصيد لغوي والقدرة على التعبير، القدرة على التذكر والاستنتاج والتحليل، حفظ بعض الأناشيد والآيات القرآنية، واستيعاب الدروس والحرص على النفس في انجاز الأعمال والنشاطات المدرسية، والتحمس للمشاركة والمناقشة الصفية والمثابرة على أي نشاط من نشاطات القسم المختلفة، والحرص على المواظبة والدوام المدرسي والتميز بالسهولة في التعبير عن حاجاته واهتماماته، والانسجام مع الأقران، والتميز بروح اللعب وحسن المعاملة مع المعلم والزملاء، وباحترام المعلم والامتثال لتوجيهاته، وحسن المظهر والتميز بأداب السلوك والخلق الحميدة، واحترام النظام في القسم والمدرسة، وفرض السيطرة على القران والميل إلى القيادة والتعاون مع الغير في الدروس والنشاطات المدرسية والحفاظ على أدواته وتنظيمها، والتميز بالهدوء والانضباط داخل القسم والمدرسة. ونظرا للأهمية البالغة لهذه الأقسام فهو من

الضروري الإكثار من إنشائها وإعطائها المزيد من الاهتمام بالتوفير لها جميع الإمكانيات الاقتصادية والبشرية، وحسن انتقاء البرامج والطرق لضمان سيرها الحسن. وإعلام الآخرين بما فيهم الأولياء بدور التربية التحضيرية في تكوين أبنائهم والاستمرار في مشوارهم الدراسي.

## الهوامش:

- 1- بركات، محمد خليفة. (1995). علم النفس التعليمي، ط5، القاهرة: دار القلم، الكويت.
- 2- بورصاص، فاطمة الزهراء. (2009). تقييم التربية التحضيرية الملحق بالمدسة الابتدائية في الجزائر دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية و تطبيقية بمدينة قالمة نموذجا. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي تخصص تقييم أنماط التكوين. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة منتوري قسنطينة.
- 3- حامد، عبد السلام زهران (1995). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط 5، القاهرة: علم الكتب.
- 4- حامد، عبد السلام زهران. (1995). علم النفس الطفولة والمراهقة، ط5، القاهرة: عالم الكتب.
- 5- حسين، منصور. (1978). التعليم الأساسي، مفاهيمه مبادئه وتطبيقاته. القاهرة، مكتبة غريب.
- 6- حلمي، خليل. (1985). اللغة والطفل. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 7- دويدار، عبد الفتاح. (1996). سيكولوجية النمو والارتقاء، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية.
- 8- شعباني، مليكة. (2014). دور برنامج التربية التحضيرية في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لطفل (5-6 سنوات). مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، ص ص 111-142.
- 9- علي، حافظ محمد. (1965) التخطيط للتربية والتعليم، الدار المصرية للتأليف والترجمة دار القومية، ن، يناير.
- 10- فتيحة، شاعو. (1989). علاقة الروضة بالتحصيل الدراسي للتلميذ. دراسة مقارنة لتلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر.
- 11- فريدة، عيسات، ونادية، حموش. (1991). أثر الوسائل التعليمية على التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة التاسعة أساسيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي. جامعة الجزائر 2.
- 12- مصطفى، القاضي يوسف، ومقداد بالجن. (1981). علم النفس التربوي في الإسلام، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 13 - نبراس، يونس محمد المراد. (2004). أثر استخدام برنامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6). جزء من متطلبات لنيل درجة الدكتوراه. مجلس كلية التربية في جامعة الموصل.
- 14 - هدى محمود، الناشف. (1997). رياض الأطفال. طبعة الأولى. دار الفكر العربي.
- 15 - و.د. وول. (1987). التربية البناءة للأطفال. ترجمة الشناوي عبد العزيز. المنظمة العربية للكتاب والثقافة والعلوم. إدارة التربية تونس.

